

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

دراسة تقنية تحليلية للزخرفة الممثلة على بعض التحف الفخارية الموجودة
بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران

**An analytical technical study of the decoration represented on some pottery in
the National Public Museum Ahmed Zabana oran**

سوكحال محمد المهدي Soukhal Mohammed El-Mahdi

أستاذ محاضر-ب-، جامعة الجزائر2، معهد الآثار

Assistant professor B, University of Algiers2, Archeology Institute

mohamed.elhadi.soukhal@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2023-01-03

تاريخ الاستلام: 2022-12-16

الملخص باللغة العربية:

لقد بلغ المجتمع الروماني في بلاد المغرب القديم مرحلة من الازدهار والرفق جعل منه يفكر في الجانب الفني الذي عبر عن تطوره، وتظهر إحدى ملامح هذا التطور في العمل الزخرفي الممثل على الفخار بما يحمله من رموز وزخارف تعد مصادر لمعلومات تاريخية هامة. فصناعة الأواني الفخارية من أهم الصناعات الفريدة التي اشتهر بها الرومان لفترة طويلة. وعليه فهذه الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء على جانب من هذا الفن المجسد على تحف ذات الصناعة الفخارية التي تعود للفترة الرومانية والمحفوظة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهرا. الكلمات المفتاحية: الزخرفة – الحضارة الرومانية – التحف الفخارية - المتحف

Abstract:

Roman society in the ancient Maghreb had reached a stage of prosperity and sophistication that made in think about the artistic side that expresses its development, One of the features of this development appears in the decorative work represented on pottery, which are sources of important information. The pottery industry is one of the most unique industries that the Romans have been famous for a long time, According, this study aims to shed light on an aspect of this art embodied in pottery artifacts dating back to the Roman period and preserved in the National Public Museum Ahmed Zabana in Oran

Keywords: decoration- The Roman Civilization- pottery antiques- Museum.

مقدمة:

والهدف المرجو من هذه الدراسة:
- محاولة تسليط الضوء على ما تحتويه المتاحف من مادة أثرية ذات أهمية وإخضاعها لدراسة علمية من شأنها إثراء الموروث الثقافي مستقبلا
- إبراز الأهمية التاريخية والأثرية للتحف التي تمثل محور الدراسة
- محاولة الإسهام في إعطاء صورة واضحة عن فن الزخرفة ومدى أهميته في الفترة الرومانية.
وفيما يخص المنهج المتبع اعتمدت على المنهج الوصفي الذي ترجمته في البطاقات التقنية للتعريف بالتحف. وكذا المنهج التحليلي لتحليل الزخارف والرسومات المجسدة على التحف الفخارية. وللاسهاب في الموضوع اتبعت منهجية انطلقت فيها بالمحور الأول المتعلق بالتعريف بمكان الدراسة (المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهرا) فالمحور الثاني المتضمن فن الزخرفة ومن ثمة المحور الثالث عرض البطاقات التقنية وصولا إلى الدراسة التحليلية فالخاتمة.

تعد الفنون من أرق ثمار الحضارات فهي أحد الضرورات التي توازن بين رغبات الانسان وحاجاته التي لا تنتهي. ودليل ذلك فن الزخرفة الذي يعتبر فنا قديما نجد آثاره حيثما وجد الانسان، ونراه في مخلفاته الباقية. وهذا شأن الحضارة الرومانية التي تركت بصمتها الثقافية حتى في مستعمراتها بما فيها شمال افريقيا، فلقد بلغ المجتمع الروماني في بلاد المغرب القديم مرحلة من الازدهار والرفق دفعا بالرومان إلى التفكير بالجانب الفني بعد تحقيق الكماليات التي تعبر عن تطوره، وتظهر ملامح هذا التطور في العمل الزخرفي الذي استمدوه من الحضارات القديمة خاصة الحضارة الاغريقية وعملوا على إضافات جديدة للتغير فيه، ليصبح لهم في الأخير فن خاص بهم وظفوه في مختلف مجالاتهم منها كالفخار بما يحمله من رموز وزخارف تعتبر كمصادر لمعلومات تاريخية هامة.
للخوض في الموضوع ارتأيت طرح الإشكال التالي: ما هي الخصائص الفنية للزخرفة الرومانية؟ وما هي مواد وتقنيات تشكيل الزخرفية على الفخار؟

المحور الأول: متحف أحمد زبانه**أولاً- لمحة تاريخية عن نشأة متحف أحمد زبانه:**

جاءت فكرة إنشاء متحف في مدينة وهران سنة 1879م من طرف جمعية الجغرافيا والآثار لمقاطعة وهران. وفي هذه الفترة لم يكن هناك متحف بأتم معنى الكلمة، وإنما كان هناك تراث مادي مشتت بمقر البلدية القديمة في ساحة الجمهورية داخل القاعة المسماة "قاعة الطيور" التي احتوت على مجموعة من الطيور وبيض النعام، وكذلك بعض الصور والرسوم التي تسجل الحفريات الرومانية وقد عرضت آنذاك في الساحة المسماة اليوم "ابن باديس"¹.

وجاء إنشاء متحف بمدينة وهران بفضل الرائد دوماييت وهو أترزي مختص في علم النقوش والذي حاول بفضل مراسلاته إلى المواطنين بإثراء المعروضات. فجمع في سنة 1882 مجموعة هامة من الأشياء والتحف قسمها إلى: قسم المسكوكات (13 قطعة نقدية) قسم الآثار الرومانية والأفريقية (16 قطعة مختلفة) قسم الطبيعة (قطعتين متحجرتين). أضيف لها لاحقاً ثلاثة أقسام أخرى هي قسم ما قبل التاريخ والاثنوغرافيا، قسم تاريخ الجزائر (المجاهد). وقسم النحت والرسم الذي كان يحتوي على رسوم أصلية طبيعية وأخرى محفورة ومنقوشة.²

في أبريل 1885 استقر مؤتمر الجمعية الفرنسية للجغرافيا على ضرورة البحث عن محل مناسب لهذه التحف النادرة، وكانت قاعة المستشفى القديم كافية لهذا الغرض. لكن تشييده الفعلي كان يوم 11 نوفمبر 1935. ولقد تم تدشين المكان بصفة رسمية يوم 08 مارس 1885 وعين دوماييت محافظاً للمتحف الذي حمل اسمه. وبتاريخ 06 أوت 1891 تم تحويل المجموعة المتحفية إلى مدرسة يحي سيدي الهواري العتيق.³ في سنة 1986 غير اسم المتحف من متحف دوماييت إلى اسم المتحف الوطني أحمد زبانه عرفانا لشهداء الثورة التحريرية وفي 27 ماي 1986 صنف ضمن المتاحف الوطنية.⁴

ثانياً- التنظيم الإداري للمتحف:

يشعر الزائر لهذا المتحف الواقع بوسط المدينة أنه يقرأ تاريخ الشعوب التي توافدت على المدينة، وليس هذا فقط بل على كل البلاد ومنطقة المغرب العربي. ويحتوي متحف أحمد زبانه على 14 قسم عرضت فيه تحف نادرة يصل عددها إلى 150 ألف قطعة.

فبناءً على تقرير وزير الثقافة والسياحة وبناءً على الدستور صنف متحف أحمد زبانه متحفاً وطنياً طبقاً للمرسوم 277/85 نوفمبر 1985م، يشمل التنظيم الداخلي لمتحف أحمد زبانه الوطني تحت سلطة المدير على الأقسام التالية:

- قسم البحث والمحافظة: مهمته المحافظة على التحف والدراسة، والبحث عن جميع المصادر العلمية والفنية المتعلقة بالتحف الموجودة في المتحف.

- قسم التنشيط: يتكفل بأعمال النشر، وتنظيم المعارض والأشهر والمتحف.

- الإدارة العامة: يتمثل دور هذه الأخيرة في تسيير وتنمية، وتطوير التراث التاريخي لمتحف زبانه.⁵

ثالثاً- فروع المتحف:

ينقسم المتحف إلى عدة فروع:

- فرع ما قبل التاريخ **Préhistoire**: تعود مجموعات هذا الفرع إلى عصور حجرية مختلفة، اقتنيت معظمها من الغرب الجزائري.

- فرع تاريخ الطبيعة **Histoire naturelle**: تمثل مجموعات حيوانية لتاريخ الطبيعة مكانة معتبرة نظراً لقيمتها التاريخية، حيث تضم عينات محنطة وعظمية تم اقتنائها اثر عمليات استكشافية منذ بداية القرن التاسع عشر، كما يضم هذا الفرع مجموعات متنوعة من النباتات والحيوانات المتحجرة يعود تاريخها من الحقبة الجيولوجية الأولى (البليستوسين) إلى الحقبة الجيولوجية الرابعة (الهولوسين) إضافة إلى نماذج هامة من المعادن كالنحاس، الفحم، الزئبق وغيرها.

- فرع الآثار القديمة **Antiquité**: يضم هذا الفرع مجموعات اثرية تعود أهمها إلى الفترة البونية والرومانية جلبت من مواقع مختلفة من الجزائر خلال القرنين 19م و20م.

- فرع الاثنوغرافيا **ethnographie**: يشمل هذا الفرع تحفاً تعكس الحياة اليومية لشعوب وقبائل المغرب العربي إفريقياً وآسياً التي تبرز الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يضم أيضاً تحف ناتجة عن حرف وصناعات التي برهن من خلالها الانسان المغاربي عن ابداعاته الفنية.⁶

- فرع وهران القديمة **Vieil Oran**: نظراً لأهمية وهران من الناحية التاريخية خصص لها فرع يشمل مجموعة هامة تعد نافذة على اطلال على اهم الفترات التي عرفتها المدينة (الاسبانية، العثمانية والفرنسية)، حيث نجد اثار خاصة بالعمران منها

تعرف الزخرفة بالتجميل والتزيين⁹، كما ذكرت الزخرفة في عدة آيات قرآنية وهذا كقوله تعالى: "حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت (24)¹⁰.... فهي فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطيعيم أو غير ذلك.

2- اصطلاحا:

هي فن تزيين الأشياء بالنقش أو بالتطريز أو بغير ذلك، وهي كل رسم يعمل على مسطح بقصد ملء الفراغات بهيئات جميلة متناسقة تستريح لها العين، والزخرفة تكون خطوطا أو هيئات هندسية أو نباتية أو حيوانية. وجمالها يعتمد أولا وأخيرا على ذوق صانعها ودرجة سيطرته على المادة التي يزخرفها أو يزخرف بها.¹¹ كما أشار حسن آل سعيد بقوله: فن انساني تشكيلي شأنها في ذلك فن الرسم والنحت أو الرسم أو العمارة، أي أنها ذات بنية مكانية نستطيع استيعابها عن طريق حاسي البصر وأحيانا اللمس فهي تنجز على السطح كأنها لوحة زيتية، أو رسم تخطيطي كما يمكن أن تنجز كأنها منحوتة، أو كواجهه جدارية.¹²

ثانيا- نشأة الزخرفة:

منذ أقدم العصور والانسان مدفوع بطبيعته إلى التأمل بما يحيط به من أشياء أدركها واستمتع بها وأحس بجمالها وعندما شعر الإنسان الأول بحاجته إلى التجميل والزخرفة كان من البديهي أن تكون الطبيعة مصدر إلهامه الأول واستوحى من بعض ما يحيط به من مشاهدتها عناصر زخرفية لخطوط بدائية زين بها كهفه ووشم بها جسده .

إذن لم تكن الزخرفة في أول أمرها ومنذ عصور ما قبل التاريخ سوى انطباعات بسيطة عن توجيه الطبيعة الساحرة حوله، محاولا أن يسجل آثار ذلك على سطوح وأوانيه وأدواته البدائية البسيطة وخاصة الفخارية، فالنماذج المكتشفة منذ الألف السادس قبل الميلاد عبارة عن خطوط بسيطة تشكل صدى إيقاع الأشياء المحيطة بالإنسان وبمرور الزمن واستمرار التطور وتوفر بعض أسباب أمن الانسان وسلامته ارتقى الإنسان بفكره ونمت حواسه واستخدم عناصر زخرفية بسيطة من الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية جمل بها مأواه وبعض أسلحته وأوانيه بشكل أكثر اتقانا مما سبق.¹³

إن فكرة الزخرفة نشأت عند الانسان القديم نتيجة التحويرات الكثيرة التي قام بها على أشكال الحيوانات والنباتات والأشكال الهندسية كالخطوط المتوازية والمستقيمة وكذلك أشكال السهام والاقواس وقرون الحيوانات وحوافرها وبعض

النقوش المكتوبة باللغة اللاتينية، والعربية وشعارات النبلاء إلى جانب مجموعة من الأسلحة البيضاء والنارية .

- فرع الفن الإسلامي: Art musulman يحتوي على مجموعة من العناصر المعمارية ذات الطابع الهندسي الإسلامي وكتابات كوفية، وكذا يحتوي على قطع من الفخار التي عثر عليها في تلمسان، اضافة إلى وجود مجموعة من الفخار المتمثلة في الصحن والاكواب وأدوات المطبخ ... يعد هذا القسم نافذة على الحضارات العربية الإسلامية.

- فرع المسكوكات: Numismatiques تمتاز مسكوكات هذا المتحف بالتنوع حيث جمعت بين عهود مختلفة وحضارات بشرية متعددة في الوقت ذاته، وقد سكت بمعادن مختلفة كالذهب والفضة والنحاس والبرونز وغيرها.⁷

- فرع المجاهد Moudjahid: يضم هذا الجناح مجموعات خاصة من الثورة التحريرية خاصة من الثورة التحريرية للولاية الخامسة تتمثل في أرشيف ووثائق تخص المنطقة.

- فرع الفنون الجميلة: BEAUX-ART تتكون مجموعات هذا الفرع من قسمين متميزين قسم الفن التشكيلي المعاصر، والقسم الثاني يضم الفن الأوروبي بمختلف مدارسه منها الفلاموندية، الهولندية، الفرنسية واتجاهاته الكلاسيكية، أما فيما يخص فن النحت.⁸

المحور الثاني: عموميات حول الزخرفة

الزخرفة هي من الفنون التي تبحث عن فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والفنون والخط وهي أما وحدات طبيعية وادمية أو نباتية، تحورت إلى أشكالها التجريدية وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه حتى وضعت لها القواعد والأصول .

أما رحلة الزخرفة فهي رحلة تعبر عن تطور التعبير الإنساني وعن جماليات رؤية النفس البشرية للكون، وعبر الفنون التي تظهر هذه الجماليات في أشكالها المادية بالفنون الزخرفية ويقصد بها كل ما يزين العماثر القائمة أو التحف بأنواعها حيث بدأت رحلة الزخرفة منذ كان يعيش في الكهوف في عصور ما قبل التاريخ (زخرفة جدران الكهوف بالزخارف المختلفة والألوان المتباينة) وظل هذا الحرص ملازما عبر العصور وإن اختلفت وسائل الزخرفة

أولا- تعريف الزخرفة:

1- لغة:

وهي رسوم عناصرها الزخرفية لأشكال بعض الحيوانات المألوفة وقد شهدت استعمال الوحدات الزخرفية الحيوانية وكثير استخدام مثل هذه الزخرفية في مواضيع عديدة ومجالات كثيرة ونادرا ما استخدمت في تزيين مساحات كبيرة بل اقتصر على أماكن محدودة.

4- الزخرفة الأدمية:

كانت الكائنات الحية وسيلة تستخدم كوحدة في الأعمال الفنية، اتخذها الفنان كأحد أشكال الزخرفة وهي تعتمد على تجسيد الصور الأدمية (الجسم الإنساني سواء كان كاملا أو غير متكامل) وتضم أحيانا مختلف الأوضاع التعبيرية لجسم الإنسان كالرقص والتمثيل الحركي والرياضي

5- الزخرفة المختلطة:

بالإضافة إلى الزخرفة النباتية والزخرفة الهندسية والزخرفة الحيوانية والأدمية نجد الزخرفة المختلطة وهي مزيج من نوعين أو أكثر من الزخرفة، فيتكون بذلك العمل الزخرفي المختلط، فمثلا عند تكويننا لشكل مؤلف زخرفة هندسية ووجدنا أن المساحات الكبيرة نسبيا فنملأها بزخارف على شكل محور من الطبيعة وأحيانا حيوانات.¹⁷

رابعاً- القواعد والأسس المتبعة في فن الزخرفة:

قواعد الزخرفة هي الطريق الذي بواسطته وبتابعه يمكن وضع رسومات وتصميمات وموضوعات وتصميمات وموضوعات زخرفية طبيعية ز هندسية مأخوذة أو مقتبسة من الطبيعة على أسس سليمة من الناحية الفنية والعلمية وقبل البدء في عمل أي تصميم ما يجب على أن يعرف ويضع أمامه دائما الخامة المستعملة والغرض من استعمالها.¹⁸ ومن أهم القواعد المتبعة في الزخرفة هي:

1-التوازن L'équilibre:

وهي القاعدة الأساسية التي يجب توفرها في كل تكوين زخرفي أو عمل فني تزييني والتوازن بمعناه الشامل يعبر عن طريق حسب توزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسق علاقاتها ببعضها وبال فراغات المحيطة بها، وخير مثال على للتوازن الطبيعة بما تحتويه من أزهار وأشجار ونباتات، فهي تتكون من كتل ذات سطوح ودرجات لونية في علاقات متزنة ببعضها واستخدام التوازن في الزخرفة يشمل جميع المساحات والسطوح من اشربة وإطارات..... الخ

2-التناظر أو التماثل La symétrie:

تفاصيلها مكونا منها وحدات زخرفية تعطي بعضها طابع التجريد والرمز وكانت الوحدات تتألف بعامه من تكوينات هندسية مختلفة .

يشتمل قسم الزخارف على دوائر متداخلة بعضها كاملة وبعضها ناقصة وأشكال هندسية أخرى مؤلفة من تقاطع خطوط المثلثات والمربعات والمستطيلات وتشكيلات نباتية محورة كالزهور والأوراق والأغصان وتشكيلات آدمية وحيوانية محورة كالطيور والإبل والغزلان والثيران وحيوانات أخرى من ذوات القرون من النوع المعروف بالبرانكيوم (أي الثور البري) وصور الأسماك أيضا، وقد تطورت الزخرفة على سطح الأواني الفخارية بمرور الزمن ويعتقد الباحثين أن التحويرات الزخرفية الحاصلة في الأشكال الطبيعية لها علاقة بقضايا سحرية ودينية كانت معروفة آنذاك واستمر تطور هذه الزخارف من وحدات تصميمية بسيطة ومتكررة إلى خطوط تزيينية متنوعة نتجت عنها أشكالاً رائعة أخاذة ولاسيما بعد استخدام الألوان الزاهية فيها، ثم حملت وعكست مكنونا وأسرار مبدعها وإلهامهم.

ثالثاً- أنواع الزخرفة:

ن تحديد نوعية الزخرفة يعتمد على عناصرها الأساسية المكونة لوحداتها ويمكن تقسيم أنواع الزخرفة إلى:

1- الزخرفة النباتية:

تعتمد على العنصر النباتي وفي شكلها العام تقوم على زخارف مشكلة من أوراق النبات المختلفة من الزهور المنوعة وقد برزت بأساليب متعددة من افراد ومزاوجة وتقابل وتعانق وفي كثير من الأحيان تكون الوحدة في هذه الزخرفة مؤلفة من مجموعة من العناصر النباتية متداخلة ومتشابكة ومتناظرة تتكرر بصورة منتظمة،¹⁴ ومن الأشكال والأنواع النباتية التي تعتمد عليها الزخرفة النباتية هي الغصن (اللؤلبي والمثلوي) الورقة والزهرة والوردة والثمار.¹⁵

2- الزخرفة الهندسية:

تتكون عامة من الخطوط وأنواعها المستقيمة والمائلة والمجدولة والمنكسرة والمتموجة والحلزونية والمتعرجة ومن المربع والمستطيل والمعين والمثلث والدائرة ومن الأشكال السداسية والثمانية والمتعددة الأضلاع والأطباق النجمية وغيرها، وهي تعول بالدرجة الأساس على الأشكال الهندسية المحكمة إلى قواعد محددة ومتنوعة.¹⁶

3- الزخرفة الحيوانية:

1-الوحدات الزخرفية البسيطة: وتشمل أبسط الأشكال الزخرفية المفردة كزهرة أوفراشة ...

2- وحدات زخرفية مركبة: وتشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع بعضها كباقة زهور مثلا، ويمكن الجمع بين الوحدات البسيطة والمركبة في زخرفة المساحات.²⁰

3- التكوين الزخرفي: ويقصد به أي موضوع زخرفي لا بد من اعداد النموذج المناسب له وتعديله، وذلك بتحويل شكله الطبيعي إلى شكل زخرفي يسمى (الوحدة الزخرفية) فالاعداد الزخرفي هو حلقة الوصل بين الطبيعة والزخرفة لان النموذج بشكله الطبيعي لا يصلح للزخرفة بدون تعديل أو تهذيب، وهو يعطينا الوحدات، ومن هذه الوحدات نؤلف عناصر الزخرفة التي لا يمكن ان نستعين بها ونستخدمها في مختلف الأغراض التزيينية.²¹

سادسا- رمزية عناصر الزخرفة:

يمكن تصنيف رمزية الزخرفة إلى من حيث المعنى والوصف إلى أنواع هي:

1- الرمزية البدائية *les motifs primitifs*: وهي تعبيرات قديمة جدا لازمت انسان ما قبل التاريخ وكانت تتكون من نقاط وخطوط وأشكال بدائية ساذجة

2- الرمزية التعبيرية *Les motifs symboliques*: وهي تمثل الألوهية وقوة الطبيعة والسحر استخدمها الإنسان الأول عندما شعر بوجود قوة خفية في مظاهر الطبيعة، فخاف وتحاشى ثورة غضب الالهة، فراح يتقرب منها بتعبيرات زخرفية رمزية يمثل بها تلك القوة الخفية فرمز للشمس التي عبدها بدائرة تتوسطها نقطة ورموز للجبهات الاصلية بقطرين متعامدين في دائرة .

3- الرمزية الكتابية *Les motifs idéographiques*: وهي إشارات اصطلاحية استخدمها الانسان الأول ليعبر فيها عن أفكار معينة كالكتابة الهيروغليفية القديمة.²²

4- الرمزية الحيوانية *Les motifs zoomorphiques*: رسم إنسان ما قبل التاريخ على جدران كهفه صورا مختلفة لبعض الحيوانات التي كان يصطادها واتخذت بعض القبائل البدائية رسوم تمثل الحيوانات أوالطيور الجارحة بشعارات لها في كثير من ضروب الزخرفة والتزيين ولقد كانت بعض الشعوب تعتقد بان التنين هو حيوان خرافي يملك القدرة الالهية فاتخذوا لها للسماء والأرض واله العواصف والرياح.

التناظر من أهم القواعد التي تقوم عليها بعض لبكتوينات الزخرفية التي ينطبق أحد نصفها على النصف الآخر بواسطة مستقيم يسمى محور التناظر والتناظر نوعان :

- التناظر النصفي ويضم العناصر التي يكمل احد نصفها النصف الآخر في اتجاه متقابل وأبرز مثال عليه الطبيعية.

- التناظر الكلي وفيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين تماما في اتجاه متقابل أو متعاكس، ويستخدم هذا النوع في زخرفة المساحات والحشوات.¹⁹

3- التشعب *Le rayonnement*:

ان معظم التكوينات الزخرفية ولاسيما النباتية غالبا ما تتضمن التشعب الذي اتخذ أساسا في نمو مغارقتها وهو نوعان :

التشعب من نقطة: وفيه تنبثق خطوط الوحدة الزخرفية في نقطة إلى الخارج .

التشعب من خط: وفيه تتفرغ الاشكال والوحدات من الخطوط مستقيمة ومن منحنية من جانب واحد أو جانبيين كأسعف النخيل ونمو أوراق النبات من فروعها ونمو الفرع من السيقان والجذوع ويستخدم هذا النوع في زخرفة الأشرطة والاطارات .

4- التكرار *La répétition*:

وهي من أهم قواعد الزخرفة ويوجد بكثرة في الطبيعة، وهو من أبسط القواعد في التكوين الزخرفي، إذ تكرر أي عنصر أو وحدة زخرفية طبيعية كانت أم اسطناعية نحصل على تكوين زخرفي بديع حتى لو لم يكن ذلك العنصر في حد ذاته جميلا وهو أنواع:

- التكرار العادي: وفيه تتجاوز الوحدات الزخرفية في وضع ثابت واحد متناوب .

- التكرار المتعاكس: وفيه تتجاوز الوحدات الزخرفية في أوضاع متعاكسة تارة إلى الأعلى وتارة إلى الأسفل وإلى اليمين وإلى الشمال في تقابل متعاكس .

- التكرار المتبادل: وهو استخدام واشتراك وحدتين زخرفيتين مختلفتين في تجاوز وتعاقب، الواحدة تلوى الأخرى ويسمى هذا النوع من التكرار أيضا التعاقب أوالتناوب .

خامسا- أنواع الوحدات الزخرفية:

يمكن تقسيم الوحدات الزخرفية من حيث التكوين الزخرفي إلى:

ج/ الزخرفة بالكشط **champlevé**: يتم انجاز هذه الطريقة بكشط جدار الانية إلى ان تبرز العناصر الزخرفية.²³

د/ الزخرفة بالطابع **Estampage**: تعتمد هذه التقنية على طابع أو قالب يحمل عناصر زخرفية متنوعة يصنع عادة من مادة الطين المفخور أو المعدن يقوم الصانع بضغط العجينة عليه ثم ينزع الطابع، فإذا كانت الزخرفة غائرة في القالب تنتج على الانية زخرفة بارزة، وإذا كانت الزخرفة بارزة في القالب تنتج زخرفة غائرة، يتم الحصول بهذه الطريقة على عناصر زخرفية منفردة أو متكررة أو اشترطة أو مساحة لا متناهية من الزخرفة وهذا حسب فترات انجاز الزخرفة وتسمح القوالب بإنتاج نماذج معينة تحمل صانعيها، هي ترمز إلى ملكية المنتج، ويبدو الاسم بصورة مقلوبة على الانية أو الفخار بينما يكون مقروءا بشكل عادي فوق الخاتم أو الطابع.

هـ/ الزخرفة المخرمة **Ajoure**: تستعمل هذه التقنية في الاواني الموجهة لغير السوائل، ويتم الحصول عليها عن طريق ثقب أو نزع قطع أو أجزاء من جدار الانية.

و/ الزخرفة بالإضافة **Addition**: يتم تنفيذها بتجهيز أشكال زخرفية من الطينة، بواسطة اليد أو القالب، ثم تلصق مباشرة على سطح الانية.

2.8- الزخارف المنفذة بعد التجفيف:

أ/ الطلاء الخزفي: هو تلك المادة الزجاجية الملونة التي تطلى بها واجهات جدران الخزفيات، وتتركب من طلاء زجاجي وأكاسيد ملونة.

ب/ الطلاء الزجاجي: هو غشاء زجاجي براق يغطي الفخاريات ليحولها إلى خزفيات ويتم تكوينه أساسا من السيلين (رمل كوارتزي) المركب بالانصهار أما بأجسام الكالينية (خاصة كربونات الصود) أو بأكاسيد الرصاص.²⁴

المحور الثالث: الدراسة التقنية:

أولا- التعريف بمجموعة الدراسة

للتعريف بمجموعة الدراسة المتمثلة في التحف الفخارية، أعددت نموذج لبطاقة تقنية خاصة بكل قطعة حيث حاولت جمع كل المعلومات المتعلقة بها، إذ تضم:

- بطاقة تقنية رقم: وهو الرقم التسلسلي الخاص بالدراسة.

- رقم الجرد: وهو الرقم المسجل على القطع المدروسة.

5- الرموز الهندسية **Les motifs géométriques**: وهي مكونة من نقاط حروف واشكال هندسية مختلفة، مضلعات متداخلة ومتشابكة فيما بينها للحصول على تكوينات زخرفية بديعة.

6- الرموز النباتية المزهرة **Les motifs vergetasses ou floraux**: وقد استخدمت فيها أنواع كثيرة من النباتات والأزهار والورود وتتكون هذه التعبيرات النباتية من سيقان وأغصان وأوراق الأشجار وأوراق براعم وأزهار.

7- رمزية النقطة والخط: تشكل النقطة أبسط صورة للوحدة الزخرفية، ويمكن تشكيلها هندسيا لتعطي تعبيراً رمزياً رائعاً كدوائر أو مربعات أو مضلعات صغيرة، وكلما تنوعت النقطة من حيث الشكل أو اللون كان تأثيرها أفضل وتستخدم النقطة في أغراض زخرفية كثيرة مثل زخرفة المساحات والإطارات... أما الخط بأنواعه المختلفة فيمكن استخدامه في مجالات زخرفة متعددة كالأواني والإطارات والسطوح...

8- تقنيات الزخرفة على الفخار وطرق تنفيذها: تتعدد أساليب وطرق تنفيذ الزخرفة على المنتجات الفخارية حيث عرف على الفخاريين منذ القدم سعيهم المتواصل في إيجاد وسائل تعطي لمنتجاتهم قيمة جمالية مميزة وذلك بابتكارهم لعدة مصادر زخرفية تتلخص اغلبها في الأساليب الزخرفية الموالية.

1.8- الزخارف المحدثة أثناء التشكيل:

أ / الزخرفة بالحز **Décor incise**: تتم هذه الزخرفة بإحداث حزوز أو خدوش على سطح الانية وهي مازال لينة بواسطة أداة خط منكسر مجوف، تصنع عادة من الخشب، القصب أو العظم مع اللجوء إلى الدولاب للحصول على خطوط (حزوز) متوازية، حيث لتثبت على الأداة على قرص الدولاب وبتحريكها من أعلى إلى الأسفل يتم الحصول على خطوط متموجة وأحيانا تكون هذه الأداة في شكل مشط فينتج شبكة من الخطوط المتوازية المستقيمة أو المتموجة وقد تكون هذه الحزوز غائرة أو سطحية.

ب/ الزخرفة بالحفر الغائر **grave**: هي شبيهة بطريقة الزخرفة بالحز ما عدا اختلاف يمكن في إنجازها إذ تتم بأداة مغايرة، هي عبارة عن منقش وتكون خطوطها أقل عمقا نسبيا وأكثر عرضا، تبدو في شكل قناة ذات مقطع مثلث الشكل أو نصف دائري.

المقاسات: الإرتفاع: 14.5 سم / القطر: 19.5 سم
 الفترة التاريخية: الفترة الرومانية
 مكان الإكتشاف: بطيوة وهران
 مادة الصنع: الفخار
 تقنية الصنع: الدولاب
 نوع الزخرفة: زخرفة نباتية وأدمية وحيوانية بارزة
 مكان الحفظ: قاعة العرض
 حالة الحفظ: جيدة

الوصف: كأس من الفخار السجيلي ذو اللون الأحمر، يتخذ شكلا مستديرا واسع الفوهة، عميق يرتكز على قاعدة مسطحة بقدم تتصل بالبدن يحتوى على زخارف نباتية بارزة على شكل شجرة السرو وأخرى أدمية تمثلت في رأس لإنسان وجسم كامل لإنسان على مستوى البدن أما الزخرفة الحيوانية فتمثلت في رأس أسد على الشريط العلوي للكأس.

الببليوغرافيا:

Roger Guéry: Les marques de potiers sur terra sigillata découvertes en Algérie. IV/2 Sigillée italique, Recherche Ant.Afr, Revue perss. 30.1994, p103, N°501.

2- بطاقة تقنية رقم : 02



رقم الجرد: B.C 51

التسمية : كأس

الوظيفة : الشرب

المقاسات: الإرتفاع: 11.5 سم / القطر: 13.5 سم

الفترة التاريخية: الفترة الرومانية

مكان الإك: الصورة رقم 01: كأس فخارية. إعداد الباحث

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

نوع الزخرفة: نباتية وهندسية بارزة

مكان الحفظ: قاعة العرض

- الوظيفة: وهي التي تحدد إذا كانت التحف تستعمل للزينة أو أغراض المطبخ أو الطاولة أو الإنارة.

- المقاسات: يقصد بها أبعاد وقياسات التحف من طول، إرتفاع و قطر.

- الفترة التاريخية: يقصد بها الفترة التي تنتمي إليها التحفة.

- مكان الإكتشاف: هو الموقع الذي إكتشفت فيه القطعة.

- مادة الصنع: وهي المادة التي صنعت منها القطعة وجلها من الفخار.

- تقنية الصنع: وهي الوسيلة المتبعة للحصول على القطعة سواء بواسطة الدولاب أو القالب.

- نوع الزخرفة: وتحدد فيها نوع الزخرفة (نباتية، هندسية، أدمية أو حيوانية).

- مكان الحفظ: ونعني بها مكان تواجد التحفة سواء قاعة العرض أو المخزن.

- حالة الحفظ: الحالة التي توجد عليها التحفة جيدة أو حسنة.

- الوصف: ويقصد به وصف أشكال التحف المدروسة بطريقة

مختصرة حيث يتناول الأجزاء والعناصر المشكلة للتحفة

كالبدن، القاعدة، الرقبة، الحافة، والعناصر الأخرى كالمقبض

ولون العجينة.

- الببليوغرافيا: يقصد به مرجع البطاقة إن وجد كالمراجع

السابقة التي تحدثت عن التحفة.

- الصورة الفوتوغرافيا: تمثل صورة واضحة للشكل العام

للتحفة.

ثانيا- تقديم البطاقات التقنية

1- بطاقة تقنية رقم : 01



الصورة رقم 02: كأس فخارية. إعداد الباحث

رقم الجرد: B.C 54

التسمية : كأس

الوظيفة : الشرب

4- بطاقة تقنية رقم : 04



الصورة رقم 04: صحن فخار. إعداد الباحث

رقم الجرد: B.C 72

التسمية : صحن

الوظيفة : الأكل

المقاسات: الإرتفاع: 09.5 سم / القطر: 21 سم

الفترة التاريخية: الفترة الرومانية

مكان الإكتشاف: بطيوة بوهران

مادة الصنع: الفخار

تقنية الط

الصورة رقم 03: جزء من صحن. إعداد الباحث

نوع الزخرفة: زخرفة نباتية وهندسية بارزة

مكان الحفظ: قاعة العرض

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: صحن من الفخار السجيلي ذو اللون الأحمر، يتخذ شكلا مستديرا واسع الفوهة، عميق، يرتكز على قاعدة مسطحة يحتوي على زخارف نباتية تتمثل في أوراق النباتات وهندسية تتمثل في مجموعة من الخطوط العمودية على شريط العلوي للصحن مع سلسلة من النقاط على البدن، يلاحظ عليه إنكسار وترميم في الحافة.

الببليوغرافيا: RAYNAUD CLAUDE, OP. cit, p171.

5- بطاقة تقنية رقم : 05

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: كأس من الفخار السجيلي ذو اللون الأحمر يتخذ شكلا مستديرا واسع الفوهة، عميق، يرتكز على قاعدة على شكل قدم رقيقة متصلة بالبدن يحتوي على زخارف نباتية تتمثل في الأغصان وأوراق الكروم أما الحافة العلوية زينت بخطوط وسلسلة من الأكاليل.

الببليوغرافيا :

Raynaud Claude : « Sigillée clair A », dans LATTARA 6, Dictionnaire des céramiques antiques (du VII^e siècle, J-C au VII^e siècle P.J.C) en Méditerranée nord occidentale, Lattes, 1993, p171.

3- بطاقة تقنية رقم : 03



رقم الجرد: B.C 593

التسمية : جزء من الصحن

الوظيفة : الأكل

المقاسات: الإرتفاع: 5.5 سم / الطول 6.5 سم

الفترة التاريخية: الفترة الرومانية

مكان الإكتشاف: بطيوة وهران

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

نوع الزخرفة: نباتية بارزة

مكان الحفظ: المخزن

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: جزء من صحن أحمر اللون من الفخار السجيلي تحمل زخرفة نباتية لمجموعة من الأغصان على البدن أما الحافة القطعة فزينت بزخرفة هندسية عبارة عن مجموعة من الخطوط العمودية

الببليوغرافيا: CATALOGUE DU MUSEE D'ORAN (PARSII) P63.



الصورة رقم 06: جزء من رأس أسد. إعداد الباحث

رقم الجرد: TAGS 46

التسمية : جزء على شكل رأس أسد

الوظيفة :التزيين

المقاسات: الإرتفاع: 09 سم / الطول: 13.5 سم

الفترة التاريخية: الفترة الرومانية

مكان الإكتشاف: تاخمارت بتيارت

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: القالب

نوع الزخرفة: حيوانية وهندسية غائرة

مكان الحفظ: المخزن

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: قطعة على شكل رأس أسد ذو لون من فاتح يحتوي

على زخرفة هندسية تتمثل في مجموعة من الدوائر في الجهة

بالإضافة إلى منحنيات أفقية في الرأس ونقاط عند الأذنين

ودوائر يلاحظ عليه إنكسار على مستوى الأذنين.

الببليوغرافيا: CATALOGUE DU MUSEE

D'ORAN (PARS I), P 136.

المحور الرابع: الدراسة التحليلية

أولا- تصنيف المجموعة الأثرية المدروسة

تضم المجموعة المدروسة 06 قطع أثرية وتتميز بأحجام

وأشكال متنوعة صنعت لأداء وظائف مختلفة فمنها ما كان

يستعمل بشكل يومي كأواني المائدة لتقديم أو تناول الطعام

كالصحون والكؤوس، وأدوات التزيين والتي تمثلت في المزهريات

وعناصر أخرى والتي هي عبارة عن أجزاء من فخاريات:

1-أواني المائدة:



الصورة رقم 05: مزهرية فخارية. إعداد الباحث

رقم الجرد: INKC 27

التسمية : مزهرية

الوظيفة : التزيين

المقاسات: الإرتفاع: 32 سم / القطر: 25 سم

الفترة التاريخية: الفترة الرومانية

مكان الإكتشاف: وادي رهيو بغليزان

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

نوع الزخرفة: هندسية

مكان الحفظ: قاعة العرض

حالة الحفظ: جيدة

الوصف: مزهرية من الطين الأبيض تتخذ شكلا دائريا ذات

فوهة واحدة ومقبض واحد والثاني مكسور لها بدن واسع

تحتوي على زخرفة هندسية بسيطة تتمثل في مجموعة من

الحزوز الدائرية على مستوى البدن.

الببليوغرافيا: CATALOGUE DU MUSEE

(PARS I) P126.

6- بطاقة تقنية رقم : 06

تنتبق مع أجسام آدمية ورسم الحيوانات بجانبها زخارف مختلفة .

كما اشتهر الرومان بالجد والوقار، اذ ابدوا اهتماما خاصا بالزخرفة التي شكلوا منها فنا خاصا تميز به:

- استخدام ورقة الاكنتس الرأسية والحلزونية واستعمال زهرة اللوتس

- استخدام خطوط موجة ومزخرفة تنتبق من أجسام آدمية

- استخدام الأوجه الادمية في مواضيع زخرفية كاملة وغير متكاملة .

- استعمال رسم الحيوانات في زخارفهم .

2- الزخارف والرسومات المجسدة على التحف:

استلهم الفنان الروماني موضوعات زخارفه من بيئته ومحيطه الذي كان يعيش فيه، كما اقتبسها من الأعمال الحرفية للحضارات السابقة خاصة الاغريقية وقد تم استعمال الزخارف الفنية على التحف الفخارية الرومانية تقريبا على معظمها ويتبين ذلك من خلال المجموعة المتحفية المختارة بحكم أنها كانت توضع في أماكن ظاهرة للعيان لذلك برع الفنان الروماني في زخرفتها .

-الزخرفة الادمية:

وتحتوي على كافة الأوضاع والحركات التعبيرية لجسم الانسان وهي من مميزات الزخرفة الرومانية وقد اهتم الفنان الرومان بتجسيد صور الأشخاص إما الرؤوس أو صور كاملة لجسم انسان وتحتوي مجموعة الدراسة على تحفة واحدة تحمل هذا النوع من الزخرفة (الصورة رقم 01). وهي صورة

لامرأة إذ كانت هناك الكثير من الالهات للرومان قديما فجسدت صور النساء في كثير من الأحيان ذات تصفيفة شعر عالية وذات بطن واسع وهي كانت رموزا للخصوبة بالنسبة للأرض إضافة إلى أن رمز المرأة يعبر عن الكنيسة.

-الزخرفة الحيوانية:

تأثر الحرفي في العصر الروماني بالطبيعة وما كانت تزخر بها من حيوانات وهي الموضوعات التي كان يفضلها هؤلاء الحرفيون فجسدوها على المنتجات الفخارية، وهذا كالأسد، إذ صور هذا الحيوان بشكل متقن وعبر عن حالة الانفعال مرة بضم مفتوح اذ يلاحظ الانسياب كما جسد عنصر الوبر عند عنق الحيوان مرة أخرى فالأسد يعبر عند الرومان دائما المعاني القوية والنجاح فهو يجسد في كل الأحوال القوة، الشجاعة، الزمن

-الصحون: تستعمل في أغلب الأحيان لوصع وأكل الحساء نظرا للعمق الذي تمتاز به وتقديم الأكلات التي تمثل الخضر والبقوليات وكل أنواع السلطات. (الصورة رقم 04)

-الكؤوس أو الأكواب: عبارة عن أنية تكون غالب الأحيان ذات عمق معتبر وبأحجام مختلفة لها شكل دائري تكون بقدم منخفض يرتكز على قاعدة أو تكون بقاعدة مسطحة تختلف وظيفتها فمنها ما يستعمل لحساب المقادير التي تحضر بها الأكلة، كما توجد أكواب أخرى تستعمل لشرب السوائل خاصة النبيذ وقد احتوت مجموعة الدراسة على نوع من الأكواب منها ما يرتكز على قدم (الصورة رقم 01-02) وقد استعملت لشرب النبيذ نظرا لوجود زخارف بها.

2- أدوات التخزين :

-المزهريات: تعرف المزهرية على أنها عبارة عن اناء مزخرف لحفظ الزهور عمقه أكبر من عرضه فهو أحيانا أسطواني أو كروي وعلى شكل الكمثري أو البيض وتحتوي مجموعة الدراسة على مزهرية ذات عجينة بيضاء (الصورة رقم 05).

-الشقف الفخارية: وهي الأجزاء المتبقية من التحفة الأصلية المكسورة، والتي سمحت باعطاء أشكالها الأصلية أو التقريبية، حيث احتوت مجموعة الدراسة على قطعة فخارية تمثلت في جزء من صحن كانت في الجزء العلوي للانيات (الصورة رقم 03) وقطعة على شكل رأس أسد اقتصرت الزخارف فيها على النباتية والهندسية البسيطة نفذت على الحواف (الصورة رقم 06).

ثانيا-الدراسة الفنية

1-فن الزخرفة عند الرومان:

عندما غزا الرومان بلاد الاغريق وولاية اسيا حملوا منها إلى روما كميات كبيرة من المصنوعات والروائع الفنية التي استولوا عنها عن طريق النهب، ولقد كانت روما أكثر مدن العالم القديم عظمتة في مبانيها وزخارفها ولاسيما في عهد أغسطس، وقد أسهم خلفاؤه من بعده في تجميلها بالمباني الجميلة والأعمال الفنية علاوة على الصناعات ومن جميع الحرف والنحاتون والمصورون الذين كانوا يتدفقون على روما وكان معظمهم من الاغريق، والذين ساهموا في النهضة الفنية فيها .

وقد اقتبست الزخرفة الرومانية عن اليونانيين مع تغير يتفق مع الزمن والبيئة واستعملت ورقة الاكنتس في الزخرفة الحلزونية كما استخدمت الخطوط المتموجة والمزخرفة التي

شهدته الإمبراطورية الرومانية سواء الديني أو الاجتماعي أو الثقافي ...

وبعد دراسة التحف يمكن استنتاج ما يلي:

- استعملت في تشكيل القطع المدروسة الطينة العادية والتي أعطت لها اللون الأبيض والأحمر والبي.

- تم تشكيل معظم الاواني باستعمال تقنية الدولاب وتقنية القالب ويمكن تمييز ذلك من خلال الانسجام الواضح .

- نفذت على القطع المدروسة زخرفة أثناء التشكيل تمثلت في الزخرفة بالحفر أو الحز أو بالقالب وهو ما يظهر في وجود خطوط و أشرطة متوازية أو مموجة أو بالقالب فتتمثل في الدقة الكبيرة للزخرفة على سطح التحف بحيث تتشابه الوحدات الزخرفية .

- استعمال أكثر من نوع من الزخرفة على أنية واحدة وفيما يخص الزخارف الادمية و الحيوانية تبقى نادرة على قطع المجموعة .

- غلب العنصر الجمالي على كل النماذج رغم ان معظم القطع كانت تستعمل لتلبية الحاجيات اليومية.

وأهم نتيجة استخلصتها من البحث هي أن الفنان الروماني وصل بعيدا بفن الزخرفة ودليل ذلك هو نجاحه في تصويره للحياة التي عاشها على الفخاريات التي عكست لنا عدة جوانب رغم التأثير الكبير بالفن اليوناني، فالفن في أي فترة لا يعد إلا تركيبة من الفنون السابقة مضاف إليها ما استحدثت مكونا بجمعه فنا جديدا. وعلى ضوء ما سبق ومن جملة ما أقرحه هو القيام بأعمال الصيانة الدورية لهذه التحف، وترميم التالف منها كي تبقى شاهد على الجانب الفني للحضارة الرومانية في بلادنا.

قائمة المراجع:

• القرآن الكريم: سورة يونس، الآية 24.

• الكتب:

- 1- حسين مؤنس: المساجد، (ط1)، سلسلة علم المعرفة، لكويت 1978.
- 2- خالد محمد عذب: رحلة الزخرفة من الكهوف إلى المحاكاة. دون دار نشر، دون بلد
- 3- طالب أحمد العزاوي: مبادئ الزخرفة النباتية الهتاي، دون دار نشر، دون بلد، 2004.
- 4- عبد الحفيظ فياض/ ديانا عبد الأيوبي: موسوعة الزخرفة المصورة، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

والخلود والقدرة على التحكم والقيام بالأعمال القوية (الصورة رقم 06)

-الزخرفة النباتية:

يعتبر عالم النبات مصدرا هاما للفنان الروماني ، فقد استلهم منه واستوحى تشكيلاته الزخرفية من تلك النباتات الموجودة في الطبيعة من أوراق ، أزهار وثمار فصورها بشكلها الطبيعي وأحيانا أخرى يسعى إلى تجريد تلك الأشكال او تحويرها وفقا لمتطلبات نوع وحجم العناصر الزخرفية والخامة التي تدخل كمبرك أساسي في الزخارف وقد تنوعت الزخارف النباتية على التحف المدروسة ، فنجد أوراق النبات (الصورة رقم 01-02) وشكل نبتة على جزء من الصحن (الصورة رقم 03).

-الزخرفة الهندسية :

يقصد بالزخارف الهندسية التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والدوائر وغيرها. و تنحصر الزخارف الهندسية في عينات مجموعة الدراسة في التخطيط البسيط حيث نجد أن الدوائر والخطوط المستقيمة والمنكسرة والمموجة تشكل العناصر الجوهرية للمواضيع الزخرفية الهندسية (الصورة رقم 02-04-05).

خاتمة:

لقد كان في فن الزخرفة جزءا من النشاط الفني الذي نفذه الانسان من أجل إضفاء الزينة والجمال على أعماله، كما تعكس الزخرفة الواقع الذي كان يعيش فيه، إذ أن هذا الفن يبين تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه. فدراسة التكوينات الزخرفية تعني التعرف على أصولها ومدلولات طرزها في الانتاجات الفنية، وعلى أهداف تنفيذها، كل ذلك تطلب الإلمام بعناصر الزخرفة وتشكيلاتها المتنوعة في الفن الروماني القديم والتي نفذت على الفخاريات وهذه المنتاجات الفنية يمكن أن تقدم صورة واضحة المعالم عن أنواع وطرز العناصر الزخرفية لتلك الأعمال في ذلك العصر. كما يعكس الفخار جوانب وظيفية عديدة بحكم الوظائف التي يؤديها في حياة المجتمع وبالتالي فهو يكشف تلك الجوانب التي تنعكس عليه بشكل أو بآخر، أما من الجانب الوظيفي فيصنع الفخار للتخزين والطهي والشرب وتقديم الطعام وغيرها من الاستعمالات اليومية كالانارة والتزيين بالإضافة إلى أنه أظهر التطور الحضاري الذي

13-علي خيدة: محاولة تنميطية لفخار وخزف موقع تارزا برج الأمير عبد القادر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005-2006.

• الجرائد والمطبوعات:

14-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 03، تنظيم متحف أحمد زبانة بوهرا، 1985.

15-مطبوعة المتحف الوطني أحمد زبانة بوهرا، العدد 03، 1994

المراجع باللغة الأجنبية:

16- Brochure de Musée Ahmed Zabana une richesse conserver, 2006

17- Domergue François : Catalogue Raisonné des objet archéologique contenus dans le musée Municipal d'Oran, Paris 1984

18-Domergue François : Histoire du musée d'Oran de l'année 1882 a 1898, Extrait du B.S.G.A.O, Tome 64-1924

19-Raynaud Claude : « Sigillée clair A », dans LATTARA 6, Dictionnaire des céramiques antiques (du VII^e siècle, J-C au VII^e siècle P.J.C) en Méditerranée nord occidentale, Lattes, 1993.

20-Roger Guéry: Les marques de potiers sur terra sigillata découvertes en Algérie. IV/2 Sigillée italique, Recherche Ant.Afr, Revue perss. 30.1994

. الهوامش

5-محمد شكر الجبوري: الخط العربي والزخرفة، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

6-محمد عبد الله الدرايسة/ عدلي محمد عبد الهادي: الزخرفة الإسلامية، (ط1)، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2009

7-محي الدين طالو: الفنون الزخرفية ، ط1، دار دمشق، سوريا، 1986.

8-محي الدين طالو: المشهور في فن الزخرفة عبر العصور، د.ط، د.س.

9-يمينة درياس: السكة الجزائرية في العهد العثماني، (ط1)، دار الحضارة، الجزائر، 2007

• المقالات:

10-عمرأوي إيمان: الزخرفة في العمارة الدينية -دراسة وصفية لمسجد كنشواة بعد الترميم نموذجاً، مجلة الجماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، العدد 01، 2016

11-فاطمة عبد الله، أنور العلي: الأبعاد الجمالية للزخرفة الإسلامية في مرقد الامام القاسم، مجلة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، دون سنة.

12-ياسمين ياسين صالح: الزخرفة نشأتها وتطورها في الفن العراقي القديم، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 12، جامعة بابل، دون سنة

• الأطروحات:

¹- Domergue François : Histoire du musée d'Oran de l'année 1882 a 1898, Extrait du B.S.G.A.O, Tome 64-1924, p68

²- Brochure de Musée Ahmed Zabana une richesse conserver, 2006, p01

³- Domergue François : Catalogue Raisonné des objet archéologique contenus dans le musée Municipal d'Oran, Paris 1984, P32

⁴- Brochure de Musée Ahmed Zabana, Ibid, p06

⁵- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:العدد 03، تنظيم متحف أحمد زبانة بوهرا، 1985 ص05.

⁶- مطبوعة المتحف الوطني أحمد زبانة بوهرا: العدد 03، 1994، ص10

⁷- مطبوعة المتحف الوطني أحمد زبانة بوهرا: العدد 03، 1994، ص15

⁸- مطبوعة المتحف الوطني أحمد زبانة بوهرا: العدد 03، 1994، ص40

⁹- طالب أحمد العزاوي: مبادئ الزخرفة النباتية الهتاي، دون دار نشر، دون بلد، 2004، ص04.

¹⁰- القرآن الكريم: سورة يونس، الآية 24.

¹¹- حسين مؤنس: المساجد، سلسلة علم المعرفة، ط1، الكويت 1978، ص131.

¹²- فاطمة عبد الله، أنور العلي: الأبعاد الجمالية للزخرفة الإسلامية في مرقد الامام القاسم، مجلة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، دون سنة، ص328

¹³- ياسمين ياسين صالح: الزخرفة نشأتها وتطورها في الفن العراقي القديم، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 12، جامعة بابل، ص185.

¹⁴- محمد عبد الله الدرايسة/ عدلي محمد عبد الهادي: الزخرفة الإسلامية، (ط1)، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2009، ص95

- ¹⁵- يمينة درياس: السكة الجزائرية في العهد العثماني، (ط1)، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص334
- ¹⁶- عمراوي إيمان: الزخرفة في العمارة الدينية -دراسة وصفية لمسجد كتشاوة بعد الترميم نموذجاً-، مجلة الجماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، العدد 01، 2016، ص556
- ¹⁷- محمد شاكر الجبوري: الخط العربي والزخرفة، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ص196.
- ¹⁸- خالد محمد عزب: رحلة الزخرفة من الكهوف إلى المحاكاة، ص07
- ¹⁹- محي الدين طالو: المشهور في فن الزخرفة عبر العصور، ص16
- ²⁰- محي الدين طالو: الفنون الزخرفية ، (ط1)، دار دمشق، سوريا، 1986، ص20.
- ²¹- محمد عبد الله الدرايسية/محمد عبد الهادي، المرجع السابق، ص28
- ²²- محي الدين طالو: المشهور في فن الزخرفة عبر العصور، المرجع السابق، ص14
- ²³- علي خيدة: محاولة تنميطية لفخار وخزف موقع تارزا برج الأمير عبد القادر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص48.
- ²⁴- علي خيدة، المرجع السابق، ص49.